

قول أحمد حسن الزيات عن أهمية العلم بأهمية القراءة : “في مصر تسعمائة وتسعون في كل ألف ال يقرؤون، من الصحف اليومية، ويقطفون النكت من المجالات الخفيفة، وواحد هو الذي يقرأ الكتاب المثقف ويطالع وهذا الواحد يدركه في أكثر العام فتور الطبع أو عدوى البيئة، فيعاف الكتاب، ثم يقعد في مشارب القهوة يتقمع، خامرك أو في تعليم المدرسة، أو في عقلك أنت، ثم تساق إلى قراءته بالطبل والمزمار مصر جمعاء وفي معونتها العالم العربي أجمع، ومع ذلك ال تنفذ طبعته المباركة بعد الإغراء والإهداء قبل خمس سنين. أليس معنى ذلك أن هذا الشعب أُمي وإن عرف حروف الهجاء؟ وعامي وإن تلقب باللقاب العلماء؟ فهل تراه يقرأ –إن قرأ– إل كتب المدرسة أو ملخصات المعلم أو فكاهاات الصحف؟ يختصر ويقتصر وتراه ساعة الفراغ يحاول أن فيصدع رأسه بترديد ما ال يفهمه، حتى إذا خرج من المدرسة خرج مكروبا ال يتقار من الكالم والسأم، فينفس عن نفسه بالفكاهة الرخيصة أو القراءة السهلة.